رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة النساء)مكتمل(

73- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا بعد ان ذكر الله عز وجل الكفار والمشركين - 00:00:00

وان مأواهم جهنم نعوذ بالله ذكر الذين امنوا وعملوا الصالحات ودائما في القرآن العظيم يقرن ما بين الايمان وبين عمل الصالحات فلا ايمان بدون عمل الصالحات كما انه لا صالحات بدون ايمان - 00:00:32

كما ان عمل الصالحات من الايمان نعم فالايمان هو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاو كان فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رأس الايمان. واقامة الفرائض من الصلاة - 00:00:56

زكاة والصيام والحج كلها من الايمان. وهي ايضا من الاسلام. واذا اطلق الايمان قال فيه الاسلام واذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان نعم سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وتعلمون ان الجنات - 00:01:19

يكون اذا كان هناك جنات كان هناك ماء. ولذا ايضا دائما يقرن في القرآن العظيم ما بين الجنات وما ما بين جريان الانهار والانهار تجري من تحت هذه الجنات. نسأل الله من فضله - 00:01:46

قالدين فيها ابدا ابد الاباد ودهوا الداهرين وعد الله هذا وعد من الله ووعده حق. عز وجل. ولذا قال ومن اصدق من الله قيلا فليس هناك احد اصدق من الله قيلا ولا حديثا - 00:02:05

ثم قال عز وجل ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب نعم الاماني ما يتمناه الانسان فالمسألة نعم قد يتمنى الانسان ما هو حق وقد يتمنى ما هو باطل فالاماني مقابل الحقائق الذي يقابل الاماني هو الحقيقة الحقائق - 00:02:26

فالمسألة ليست بالاماني. وانما بالعمل. انما بالعمل الصالح ولذا جاء عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما ما صدق ما نعم ما اعتقده الانسان وصدقه العمل او نحوه - 00:02:54

وذلك فالمسألة ليست التمني وانما بالعمل ولذا هنا قال عز وجل ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. يجزى بهذا السوء الا ان يعفو الله ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا - 00:03:21

فليس هناك من دون الله عز وجل وليا ولا ناصرا ثم قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا بد كما تقدم عند عمل الصالحات لا بد من الايمان - 00:03:55

واذا لم يكن هناك ايمان فلا يكون هناك عمل صالح وانما يجزاه الانسان في حال الدنيا الكافر عندما يعمل اشياء صالحة انما يطعم بها في الدنيا وليس له في الاخرة من شيء كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:04:17

نعم فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. وقد تقدم لنا ان النقيض هي النقرة على النواة نعم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فهؤلاء يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ولا يكون العمل صالحا الا عندما يكون خالصا لله عز وجل. وموافقا للسنة - 00:04:46

فهنا واذا اجتمع ذلك مع الايمان فهنا يعطى الانسان اجر هذا العمل الصالح في اخرة لان الانسان قد تكون له نية صالحة وهو كافر نعم وقد يعمل عملا ايضا موافقا لما شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:05:22

نعم فلا بد من الايمان وقد جاء في صحيح البخاري من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:49

اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية فهذا في الجاهلية والاعتكاف مشروع وفي المسجد الحرام والمسجد الحرام قد عظمه الله جل

وعلا وحرمه سبحانه وتعالى نعم فعندما اسلم قال للرسول عليه الصلاة والسلام ذلك قال او في بندرك - 00:06:03
فامره ان يفي بندره. ولذا كان المشركون كانوا يتصدقون. وكانوا يعتقون وكانوا يحجون وكانوا يعتمرون ايضا وكانوا يصومون كما في حديث عائشة في البخاري كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية - 00:06:33
فهذا من بقايا يعني شريعة ابراهيم عليه السلام او من الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام نعم. فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الا اي لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله - 00:06:55
فهو اخلص لله وانقاد لله نعم وهو محسن هذا الامر الثاني فاحسن في عمله. نعم والامر الثالث هو اتبع ملة ابراهيم حنيفا والحنيف هو المائل عن الشوك الى التوحيد الى الاسلام. نعم فالحنيف هو المخلص الموحد. المسلم - 00:07:23
ثم بين الله عز وجل مكانة ابراهيم ايضا واتخذ الله ابراهيم خليلا والخلة اعلى درجات المحبة وليست لاحد من البشر الا لاثنين لابراهيم الخليل ولنبينا عليه عليهما الصلاة والسلام وقد جاء في صحيح مسلم ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - 00:07:52
فابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء ولذا طبعا زعم اليهود ان ابراهيم منهم وزعمت النصارى ايضا انه منهم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما نعم ولذا امر الله عز وجل نبيه ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - 00:08:26
حنيفة فشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام توصف بانها الحنيفية السمحاء نعم ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا قد احاط الله عز وجل بكل شيء علما سبحانه وتعالى. فلا تخفى عليه خافية جل وعلا - 00:09:00
بل هو المحيط بكل شيء سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه - 00:09:27